. @ 187 @

(^ وإنما أنا نذير مبين (50) أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون (51) قل كفى با بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا با أولئك هم الخاسرون (52)) * * * * * * .

قوله تعالى : (^ أو لم يكفهم) الكفاية : بلوغ (غاية) تنافي الحاجة . .

وقوله : (^ إنا أنزلنا عليك الكتاب) أي : القرآن . .

وقوله : (^ يتلى عليهم) أي : يقرأ عليهم . .

وقوله : (^ إن في ذلك لرحمة) أي : لنعمة لمن آمن به . .

وقوله : (^ وذكرى) أي : موعظة وتذكيرا ، وقد بينا وجه الإعجاز في القرآن من حيث النظم والمعنى والإخبار عن الغيوب وغيره . .

قوله تعالى : (^ قل كفى با بيني وبينكم شهيدا) الشهادة : خبر عن مشاهدة يبني عليه حكم شرعي ، وا تعالى شهيد على أفعال المؤمنين والكفار جميعا . .

وقوله : (^ يعلم ما في السموات والأرض) ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ والذين آمنوا بالباطل) أي : بغير ا . وقد ثبت أن النبي قال : ' أصدق كلمة قالت العرب قول لبيد : .

(ألا كل شيء ما خلا ا باطل % وكل نعيم لا محالة زائل) .

ثم قال : إلا نعيم الجنة ' . .

واعلم أن الإيمان إذا أطلق يراد به الإيمان با ، وإذا قيد يجوز أن يقال : آمن بإبليس ، وآمن بالطاغوت ، وما أشبه ذلك ، وهذا كما إذا قيل : فلان قائم ، وأطلق يراد